خبر المبتدا الا بادراجنا او بلا عبد الحاجة ولا حاجة هنا له قوله بسبب التوجع كون مقام
التوجع والتحسر صفتا لبعض الاحتضار حتى لا ترى انهم قالوا في المندوب ان المطلوب فيه
التطويل مع انه مقام التحسر فتامل قوله لامساغ العطف هذا عند البصريه كما هو معروف
لا يقال كيف يصح وقوع عرب خبرا عنهم مع انه مفرد فافرده ايضا مابع فلم لم يعرض له لانا
نقول فعل صالح للتعدد قوله على محل اسم ان هذه عبارة بعض النحاة وعبارة كلام الرضي الى
ترجيحها وعبارة بعضهم على محل ان واسمها وبسط الكلام فيه في شرح الرضي فليرجع اليه
قوله فيجوز ان يكون هو عطفا على محل اسم ان هذا اولى من الثاني لما فيه من لزوم تقديم
بعض اجزاء المعطوف على بعض اجزاء المعطوف عليه قطعا واما على هذا فانما يلزم اذا قدر
المسند الجار مقدما على المسند اليه الضمير المتكلم فيتبع ان يقدر متاخرا عن ذلك وهو
على هذا من عطف مفردي جملة على مفردي جملة اخرى ويشفق على تجمعه ويتبع ان يكون خبره
معطوفا على محل خبر ان لا على لفظه والا لزم توارد العاملين على معمول واحد لان كونه
خبر المسند اقتضى ان يكون عامله عامل خبر المبتدا وكونه معطوفا على خبر ان يقتضى
ان يشاركه في جهة الاعراب فيكون مرفوعا بان قوله لما ذكر اي من الوجوه الثلثة الا ان سبب
ضيق المقام هنا ليس الا محافظة الوزن فقط قوله فالمحذوف ههنا خبر الاول لهذا هو
الظاهر ويمكن تقدير الموصوف اي قوم راض كما ذكره السعد في شرح المفتاح في قوله وفلله
ما هم لكنه ارتكاب لمخالفة الظاهر من غير ضرورة وعرب ما قبل اي قوله راض خبر لقوله
نحن على انه للواحد المعظم نفسه وفيه نظر اذ لا يحفظ مثل نحن قائم بل يكسى في الخبر المطابقة
نحو وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون واما قول الشاعر
فلمحسر ... والمسجدان وبيت نحن عامره لنا وزمزم والاركان والستر
فمحمول على الحذف والاصل عامروه فحذف الواو اجتزاء بالضمة كقوله
واذا ما شاء ضروا من يشاؤهم ولا يشلوهم احد ضراره قوله
محذوف خبره اي حصل من عطف الجملة باسرها على مثلها فقوله حذف فيه المسند من الجملة
الثانية لدلالة المسند الاول عليه وان قصد فيه عطف عمرو على زيد وعطف مطلق
المحذوف على مطلق المذكور فقد حذف فيه المسند ايضا ولا يبعد في ذلك كون المحذوف
معطوفا على مسند اخر اذ المقصود حذف المسند سواء كان معطوفا على مسند اخر
اولا الا ان الاخير لا يستقيم على مذهب سيبويه من ان الخبر مرفوع بالمبتدا اذ يلزم
ارتفاع خبر بعاملين ثم اعلم ان في عطف مفردي جملة على مفردي جملة اخرى

كالو

كا لو قيل زيد قائم وعمرو منطلق مثلا فانه في هذا العطف اشتباها لان عطف عمرو على
زيد يوهم كونه مسندا اليه لقائم وعطف منطلق على قائم يوهم كونه مسندا الى زيد وتلك
الدعوى هي ان نحتسب في عطف عمرو مجرد كونه مشاركا كالزيد في كونه مبتدا وفي كونه
عطف منطلق مجرد كونه مشاركا كالقائم في كونه خبرا فليس عطف احدهما جزء مقصودا
بل ماخوذ من عطف صاحبه لربط احدهما بالاخر الارتباط الذي بين المعطوف عليهما
ذكر معناه المحقق في حواشي شرح المفتاح قوله لان اذا المفاجاة تعليل لقوله لما فان معناه
الاحتراز عن العيب وبين ذلك بقوله لان [illegible] اذا الخ قوله وان بني السواسي جمع
سارق كركب في راكب قوله اذ مضوا ان جعلت اذا اسما عمر ظرف بمعنى الوقت
جعلته بدلا من السرى اي في السرى زمان مضيهم وان جعلته ظرفا ابدلته من قوله
في السفر والمعنى واحد والبدل في الحالتين بدل اشتمال قوله مهلا اي تقدما طويلا
قوله لا رجوع لهم فيستفاد عدم الرجوع مستفاد من المهل بقرينة المقام ولو قيل انه
لم يقصد به انه مدلول عليه في البيت وكن لك قوله تعده وحكى على اثرهم عن قريب
وانما قصد ان ذلك معلوم من حال الانسان ان الذي يموت انه لا رجوع له والذي
لم يمت انه عن قريب لاحق لم يبعد وفيه قوله قطعا اي بخلاف ما قبله فانه يحتمل ان يقدر يوجد
او حاصل او وافق او نحوها فلا يكون ظرفا ويحتمل ان يقدر بالباب او نحوه فيكون ظرفا قوله
والعدول الى اقوى الدليلين لا يظهر لتخصيص الشارح نكتة العدول في هذا المقام بالذكر وجه
بل هي ممكنة في جميع ما سبق قوله لان لو انما يدخل هو على مذهب الجمهور والمخالف فيه الاخفش
حيث اجاز دخولها على المبتدا قوله لو يملكون يملكون الاولى حذف احدها لما فيه من الجمع بين
العوض والمعوض منه قوله وفيما سبق اسم لا يخفى انه اسم فاعل مع ضميره وهو ليس باسم
حقيقة لكونه مركبا فاما ان يكون جعله اسما للتشبيه بالخالي عن الضمير كاضرب واما ان
يريد بالاسم ما ليس بفعل او حمله بقرينة المقابلة قوله لان هذا الكلام على نحو قال
المحقق فيه اشعار بان السؤال في نظم الاية ليس بمحقق وانما يصير محققا اذا وقع
ذلك المقدر بان سالهم فيجيبوا ولما كان في الاية فرض تحققهما ذكرهما على طريقتهما
اذا جمعا وانت تعلم ان القرينة هي ذات السؤال وهي محققة في الاية وهذا هو المراد
بقوله لسؤال محقق لا كونها سؤالا وهو المفروض المقدر فيها فلا فرق بين نظمها او بين
ما لو سئلوا فاجابوا في كون السؤال الذي هو القرينة محققا وانما الفرق بان اتصاف السؤال
والجواب بالسؤالية والجوابية مفروض في الاية ومحقق هناك فيستقيم ما لا ان

Copyright © King ... University